

## التعليق على تفسير الجلالين | سورة النور ٦٠-آخرها | ٦/١٥٤٤١

### | الشيخ أ.د يوسف الشبل(جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم وهو اليوم السادس من شهر الله المحرم من عام خمسة واربعين واربع مئة والفقير من الهجرة - 00:00:33

درسنا المعتاد في مثل هذا اللقاء بعد صلاة العشاء من كل اسبوع مع تفسير القرآن العظيم وعلوم القرآن اما التفسير معنا كتاب تفسير الجلالين رحمهم الله تعالى وكتاب الاتقان في علوم القرآن - 00:00:46

في تفسير الجلالين عندنا سورة النور وهي سورة مدنية وتتحدث عن الاداب والاخلاق والحسنة والحسنة والحياء والادب وذكرت كثيراً مما يكون وسيلة ووقاية لحفظ المجتمع المسلم من الوقوع في الفاحشة ومن اهمها - 00:01:09

والزام المرأة المسلمة الحجاب وانه يجب عليها ان تحتشم بالحجاب وان تغطي زينتها بالحجاب ولذلك يقول الله سبحانه تعالى في السورة ولا يبدين زينتهن ولا يبدين زينتهن ثم استثنى سبحانه تعالى ومن - 00:01:40 يجوز للمرأة ان تبدي زينتها قال الا لبعولتهن اي الازواج او ابائهن او اباء بعولتهن الى اخر ما ذكر الله. فحدد الله من يجوز للمرأة ان تكشف او تبدي زينتها لهم - 00:02:04

وما سواهم فانه لا يجوز لها ان تبدي شيئاً من زينتها لا من شعرها ولا من اظفارها ولا من شيء من قدميها ولا غير ذلك. بل هي كلها عورة - 00:02:20

ولذلك قال الله سبحانه تعالى ولاظررين بخمرهن على جيوبهن تضرب المرأة بخمارها من اعلى رأسها الى اطراف قدمها هذا هو الواجب الذي فرضه الله على نساء المؤمنين في سورة النور - 00:02:35

وفي سورة الاحزاب يقول الله سبحانه تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يبدين زينتهن عليهم من جلابيبهن وهذا الاية التي بين ايدينا وهي الاية رقم ستين من سورة - 00:02:54

من سورة النور يستثنى الله يستثنى الله سبحانه تعالى من يجوز لهن ان يبدين زينتهن من النساء منهن القواعد من النساء المرأة القائد المرأة الكبيرة المسنة يجوز لها ان ان تضع الحجاب عن وجهها - 00:03:14

يجوز لها وقال الله سبحانه تعالى في حق هؤلاء الكبار قال وان يستعففن اي تغطي وجهه او لا وان وان يستعففن خير لهن ماذا تفهم من هذه الاية اذا كانت المرأة الكبيرة - 00:03:41

الله سبحانه تعالى وضع عنها اللائم ان تبدي شيئاً من زينتها بان تكشف وجهها مثلاً عند الرجال او يديها اذا كانت المرأة الكبيرة التي لا يلتفت اليها ولا ينظر اليها ولا يرحب في زواجها - 00:03:59

اباح الله لها بهذا الحد المعين ثم قال العفاف خير لها. يعني الغطاء خير لها فماذا تفهم اذا كانت امرأة شابة جميلة ماذا سيكون الحكم في الشرع ما الذي تفهمه انت تقرأ القرآن الكريم - 00:04:14

يقول الله سبحانه وتعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا القواعد جمع قاعد ولا يقال قاعدة القاعدة هذه شيء اخر قاعدة  
البيت او قاعدة الكذا هذا شيء اخر لكن المرأة - 00:04:32

يقال لها قاعدة لماذا لأن هذا الوصف لا يوصف به الا المرأة مثل ما تقول امرأة حامل فلا تقل حاملة وتقول امرأة طالق ولا تقل طالقة  
لماذا لأن هذا من خصائص النساء - 00:04:52

امرأة مريض مريض ويجوز ان تكون مريضة يجوز لأن المرضعة يختلف عن المريض يوم ترونها تذهب كل مريضة مريضة ما قال مريض  
ليش لأن الفرق بين المرض والمريضة المرض هي التي تتصرف بالرؤى. بمعنى أنها تررض - 00:05:11  
والمرضعة بالباء هي التي تبادر الرضاعة ولذلك الله سبحانه وتعالى قال في موقف يوم القيمة تذهب كل مريضة يعني تبادر الان في  
بين يديها طفلها ومع ذلك تذهب عنه في شدة الموقف - 00:05:38

نعود الى الآية القواعد جمع قاعد ما هي القواعد؟ هي التي قعدت عن الحيض والولد يعني لا تحيض حتى تحمل ولا تحمل وليس  
عندما اطفال بهذه لكبر سنها توصف بانها من القواعد. قاعد - 00:05:54

والقواعد من النساء من هنا بيانية يعني يبين لك من هم القواعد؟ قال من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا التي لا لا ترجوا هي نكاحا ولا  
ايضا يرجو الرجل فيها نكاحا - 00:06:17

يعني الرجل لا يرغب فيها وهي لا ترغب في الرجال خلاص كان اصبحت وصلت الى سن هي لا يلتفت اليها لا يرجون نكاحا لذلك قال  
الله عز وجل فيها فليس عليهم جناح - 00:06:36

ليس عليها اثم ولا حرج في اي شيء اي يضعن ثيابهن كيف تضع ثيابها؟ هذه لو يأتي واحد ما يعرف لغة العرب او ليس عنده اي ثقافة  
علمية بالشريعة والسننة وواقع الناس - 00:06:52

في نزول القرآن ما يعرف يفسر القرآن يأخذ من هذا المعنى او من هذا اللفظ على يأخذ على معناه. تضع ثيابه يعني تخلع ثيابها. لا  
ليس تضع ثيابها تخلع ثيابها - 00:07:10

ان يضعن ثيابهن المراد بالثياب هي ما تلبس فوق الثياب فوق ما يستر العورة يعني عندنا شيء يستر العورة هذا لا تلقيه ولو  
كانت عند النساء اما الثياب التي فوق ستر العورة - 00:07:22

وهو ما تتجمل به المرأة من ثياب فوق الثياب او من جلابيب تضعها فوقها وهو ما يسمى بالعباءة والجلباب والجلباب والرداء  
والقناع التي تضعه على رأسها والخمار قال ما في ما ليس عليه جناح ان - 00:07:40

تترك العباءة او تترك الخمار او تزيل ما يغطي وجهها وشعرها هذا جائز قال ليس عليهم جناح ان يضعن ثيابهن ثم قال ماذا؟ شوفوا  
القيد عشان نعرف بعض الناس تجد شوف المرأة كبيرة بالسن - 00:08:00

احيانا تجدونها في الاسواق مثلا او في الحدائق او في المناسبات تأتي كبيرة في السن ثم تضع الحجاب وتكشف وجهها. الله عز وجل  
قال نعم اكشف وجهك لكن بشرط واحد - 00:08:21

ما هو الغيرة متبرجات بزينة. يعني ما تأتي وتضع الكحل وتضع الروج مجملات في الوجه. وتسرح شعرها وتصبغ شعرها بسود. حتى  
اذا التفت اليها الرجال قالوا هذه في سن الفتاة - 00:08:35

ليس هذا المقصود. انت تظفين حجابك الله امرأك بوضع الحجاب او اباح لك وضع الحجاب على ان تتركي نفسك دون ان تتجمل تضع  
اشياء ملفتة للانظار هذى فتنة تفتين الشباب بالطريقة هذى - 00:08:54

فهذا ليس مراد ولذلك الله قيد قال لا جناح ان تضع الثياب وتكشف وجهها لكن بشرط غير المتبرجات بزينة يعني لا تظهر الزينة  
الخفية مثلا الذهب تجدها تضع القلادة والذهب والسوار والخلال - 00:09:10

ونحو ذلك وتضع الزينة والكحل والروج ونحو ذلك لا هذا كله لا تضعه طيب اذا كان لها ان ان تكشف وجهها على طبيعتها تكشف  
وجهها امام الرجال اذا كانت كبيرة بالسن - 00:09:30

قال الله عز وجل وان يستعففن وان يستعففن خير لهن بمعنى ان لا تضع الحجاب. تستعفف اي تغطي وجهها. اولى تغطية الوجه اولى

وهي كبيرة وليس فيها جمال. ولا يلتفت اليها ومع ذلك يأمرها الله - 00:09:48

بان استعفف بان تعطى وجهها. فكيف بالشابة فكيف بالشابة تخرج امام الرجال وتختلط بالرجال وفي الاسواق وتضع الزينة على وجهها وتخرج شعرها كيف كيف ستقابل رب العالمين وهي بهذه؟ كيف لو قبضها ملك الموت وهي على هذه الحال - 00:10:07  
على هذه الحالة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذكر وبين وحذر وحذر لما قال ونساء كاسيات مائلات مميلات رؤوسهن كاسنة  
البخت المائلة قال لا لا يجدن ريح الجنة ولا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها - 00:10:29

الامر خطير. ما تدخلوا الجنة ولا تجد ريح الجنة. يعني ابعد ما تكون عن الجنة الامر خطير قال الله هنا وان يستعففن خير لهن امرأة  
يعني منذ سنوات قربة سمعت قصتها - 00:10:51

تجاوزت الثمانين في من العمر وليس في ذلك الجمال فكانت تحتشم وتتفطر عن الرجال في اي مكان حتى من اقاربها لو يدخل  
ابن عمها او ابن خالها او اي رجل ليس من محارمها على طول - 00:11:08

تعطى وجهها. فقال لها احد الاقارب من محارمها يا فلانة يا ام فلان يعني انت كبيرة انت مسنة وكبيرة وهذولي يعني يدخلون  
يطلعون من اقاربك والله عز وجل يقول والقواعد وانت من القواعد. والقواعد من النساء - 00:11:28

يعني لا ما في ما في بأس ان تظعن الحجاب عنك قالت اكمل الاية اكملها ترد عليه يقول اكمل الاية وان يستعففن خير لهن شف  
كيف فهمت وهي تعرف مع ذلك - 00:11:46

اخذت بي اخر الاية وان يستعففن خير لهن. قال الله في خاتمة الاية وانتبه لخاتمة الاية. ما جاءت هكذا عبشا قال والله سميع عليم  
ليش والله سميع عليم قال سميع لاقوالكم عندما تتحدثون او هي تتحدث مع الرجال - 00:12:01

وعليم بحالكم عليم بحال المرأة وعليم بمن ينظر اليها وعليم بمقاصدتها هي هل تضع زينة او لا تضع الله مطلع عليها؟ يسمع ويعلم  
سبحانه وتعالى واذا كان يسمع للاقوال ويعلم للاحوال والافعال فانه يجازي المحسن - 00:12:23

على احسانه ويجازي المسيء على اساءته هذا هذه الاية التي استثنيناها الله مين ماذا؟ من حجاب المرأة. المرأة مأمورة بالحجاب.  
وعدم اختلاط مع الرجال ولاظرben بخمرهن ولا يبدين زينتهن امرها الله بضرب الخمار على على جسدها كاملا. ونهما ان تبدي زينتها  
للرجال الاجانب. الا المرأة - 00:12:44

كبيرة كما ذكر هنا بضوابط وبشروط طيب تنتقل الايات بعد ذلك الى ما قد يجري من الاختلاط في البيوت او ما يحصل من الدخول  
والخروج في البيوت كما جاءت الايات السابقة في الدخول والخروج في البيوت لما قال الله سبحانه وتعالى لا تدخلوا بيوتا غير  
بيوتكم حتى تستأنسو - 00:13:14

سلموا على اهلها. ذكر هنا من الذي يجوز له دخول البيوت؟ الاصل ان الانسان ما يدخل البيوت بيت غيرك ما تدخله بيتك ادخله الا  
باذن اهله لو جئت الى بيت خالك او عمك - 00:13:36

او جدك او جدتك او اي قريب لك او ابن عمك او جيرانك او شخص صديقك وتريد ان تدخل بيته لا تدخله الا باذن الا باذن يا  
ايها الذين امنوا لا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسو - 00:13:54

فاذن لك ادخل ما اذن لك ارجع هنا استثنى الله من الذي يجوز له ان يدخل بدون اذن زين ادخل بدون اذن وكذلك يجوز لك الاكل  
معه وطريقة الاكل. نعم تفضل اقرأه - 00:14:10

احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله تعالى في قوله تعالى ليس على الاعمى حرج ولا على الاعواج حرج ولا على المريض حقا ولا  
حرج على انسكم ان تأكلوا من بيوتكم بيوت - 00:14:29

اولادكم بيوت اولادكم او بيوت ابائهم او بيوت امهاتهم او بيوت اخوانكم. او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم. او بيوت عماتكم. او  
بيوتو او بيوت خالاتكم. او ما ملكتكم مفاتحة. خزنتموه لغيركم - 00:14:51

او صديقكم او صديقكم وهو من صدقكم في مودته المعنى يجوز الاكل من من بيوت من ذكر من ذكر وان لم يحضر اذا  
علم رضاهem به ليس جناح ان تأكلوا جميعا مجتمعين. او اشتاتا متفرقين. جمع شتى نزل في - 00:15:21

تخرج ان يأكل وحده. واذا لم يجد من يؤاكله يترك الاكل. فإذا دخلتم بيوتا لكم ان اهل بها فسلموا على انفسكم قولوا السلام

علينا وعلى عباد الله الصالحين الصالحين فان الملائكة تغدو عليكم. وان كان بها اهل فسلموا عليهم. تحية - 00:15:51

تم مصدر حيا من عند الله مباركة طيبة. يثاب عليها كذلك يبين الله ان يفصلوا لكم معالم دينكم. لعلكم تعلقون. لكي تفهموا طيب هذه

الآية اشتملت على امور عديدة وهي بجملتها تتحدث عن جواز دخول البيوت والأكل منها - 00:16:21

اذا ادينا اصحابها يعني اذا دخلت بيتك وقد اذن لك صاحب البيت واعطاك المفتاح او قال لك ادخل البيت الباب مفتوح ما في حرج

انك تدخل وجئت ودخلت البيت هل يجوز لك ان تأكل منه - 00:16:53

كل ما يجوز هذه هي المسألة هل يجوز لك ان تأكل منه نقول الاصل الجواز الا اذا قال لك لا تعتدي على شيء ولا تأخذ شيء او كذا هذا

شيء اخر لكن اذا اذن لك بالدخول - 00:17:09

ولا بأس ان تأكل اذا احتجت الى الاكل لا بأس ان تأكل بقدر الحاجة بادب اذا علمت انه يأذن لك بالمفتاح ويأذن لك بالدخول يقول الله

سبحانه وتعالى ليس على الاعمى - 00:17:22

حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج هذى الاعمى والاعرج والمريض ما حالهم حتى يأتي الحكم فيهم؟ ما حالهم؟ الله

يقول ليس عليهم حرج يعني ليس عليه ليس - 00:17:38

عليهم حرج اي شيء قال المؤاكلة بالمؤاكلة يعني اذا جاء شخص اعمى او اعرج او مريض واراد ان يأكل في بيته من البيوت او في

مكان فلا حرج ان يأكل - 00:17:57

طيب ليش؟ لماذا قال رفع الله الحرج عن هؤلاء الثلاثة. لأنهم كانوا في الجاهلية قبل الاسلام لا يرغبون فيهم ويعني ولا يأكلونهم

الناس ولا يجالسونهم. فإذا جاء عن طعام قام الناس عنه - 00:18:20

لماذا؟ قالوا لأن الاعمى تطيش يدهم في الصحافة او في الطعام فلا يرغبون فيه ولأن الاعرج يأخذ مكانا كبيرا ويضايق الناس

فيتضايقون منه والمريض قد يكون به عاهة يفرون الناس منه - 00:18:40

الله سبحانه وتعالى قال لا اذا كان اعمى او مريضا او به عرج فلا بأس ان يأكل وتأكلون معه. ليس فيه عيب يمنع من الاكل ولذلك الله

سبحانه طمأن المؤمنين بان يأكلوا معهمولي ايضا يرفع من قدر هؤلاء الذين - 00:18:58

لا يلتفت اليهم فرفع الله سبحانه شأنهم ولو كان اعمى قد يكون اعمى اعمى وقد يقود امه يقود امه سماحة الشيخ ابن باز رجل اعمى

ويقود الامة كلها. ويوجههم الى شرعا ليس العمي عيب في الانسان ليس عيبا - 00:19:17

لكن اذا اصيبي فقد بصره او بعرج في رجليه او بمرض ما في مانع ان يكون يأكل يأكل الناس معه ويأكل معه. هذا هو المقصود

قال هنا وايضا لا حرج على انفسكم انتم - 00:19:38

ان تأكلوا من بيتكم وبيوت اولادكم تأكل من بيتك ما في حرج. هذا بيتك. طيب قال او بيوت ابائكم ما ذكر

الاولاد ليش لأن الاولاد من كسبك - 00:19:58

الاولاد الولد وما يملك لابيه ولا مانع ان تدخل بيتك ابناءك وبناتك قال وبيوت ابائكم الاباء والاجداد يجوز لك ان تدخل اذا كانوا يأذنون

لك وتأكل قال او بيوت امهاتكم الام والجدة وان وان علونا - 00:20:14

قال او بيوت اخوانكم الاخ الشقيق والاخ لاب والاخ لام يجوز لك ان تدخل بيتك اخيك اذا اذن لك ولم يكن هناك خلوة بالزوجة او

بالمرأة يجوز لك ان تدخل بيتك اخيك - 00:20:36

وتأكل منه ما في مانع قال او بيوت اخواتكم كذلك وبيوت اعمامكم او عما او بيوت عماتكم او بيوتي اخوالكم او بيوت خالاتكم. كل

هؤلاء الاقارب وانت محرم لهم يجوز لك ان تدخل - 00:20:54

وتأكل قال او ما ملكتم مفاتحة مفاتح المفاتح جمع مفاتح المفاتح جمع المفاتح المفتاح الذي يفتح به الباب او

الخزنة او نحو ذلك لا المفاتح غير - 00:21:14

وعنده مفاتح الغيب المفاتح جمع مفتاح وهو المخزن وهو المخزن اذا ملك انسان مخزنه او مستودع فاعطاك مفتاحه لك

ان تدخل وتأكل. هذا المقصود او انت ملكته له ان يدخل ويأكل - [00:21:37](#)

مفاتها او ما ملكتم مفاتحه قال المؤلف خزنتموه لغيركم يعني هي هي خزائن لكن اعطيتها غيرك قلت ادخل فما في معنى لغيركم.  
قال او صديقكم يجوز لك ان تدخل بيت صديقك اذا اذن له اذا اذن لك ان تدخله وتأكل منه - [00:22:01](#)

لان الصديق كان الاخ كالاخ واشد من الاخ بعض الاصدقاء اشد من الاخوة تجده تعيش معه وتقابله وتجالسه وتزاوره وتأكل معه اكثر  
من اخوتك وتفضي اليه ويفضي اليك اكثر من الاخوة وانما سمي الصديق صديقا - [00:22:25](#)

لانه يصدقك وتصدقه هذا هو الصديق قال وهو من صدقم في مودته يعني ابدي لك المودة والمحبة صدقا قال المعنى يجوز الأكل  
من بيوت من ذكر وان لم يحضر الخال او العم او العمدة لا يلزم - [00:22:46](#)

اذا دخلت وهي غير موجودة لك ان تأكل اذا علموا اذا علم رضاهم اذا كانوا يرظون بذلك ما في مانع. اما اذا كانوا لا يرظون ولا تأكل  
الا باذنه قال ليس عليكم جناح ليس عليكم اثم - [00:23:06](#)

ان تأكلوا جميعا هذا ايضا من ادب الأكل ما في مانع ان تأكلوا جميعا على مائدة واحدة مجتمعين او اشتاتا كل يأكل على حدة ما في  
مانع يعني جئت انت في وقت - [00:23:21](#)

وهم لا يأكلونها في هذا الوقت لك ان تأخذ طعاما وتأكله ما في مانع وان اكلوا جميعا فهو اولى وابرك اكثر بركة اعظم بركة. اذا  
اجتمع الناس على مائدة واحدة - [00:23:37](#)

او على صحفة او على صحن واحد وقالوا جميعا كلهم على هذا هذا ابرك كما جاء في بعض الاحاديث قال اجتمعوا على طعامكم  
ببارك لكم اجتماع الناس على طاولة واحدة واكلوا فلا مانع فلا مانع - [00:23:51](#)

قال تأكلوا جميعا او اشتاتا متفرقين نزل فيمن تخرج ان يأكل وحده بعضهم يتخرج ان يأكل وحده. قال وان لم يجد من يؤاكله كانوا  
يتذرون الأكل يقولون يعني ما اكل لوحدي لازم يأتي شخص معه يؤاكلني نقول لا ما في حرج تأكل معك احد اكل معك ما اكل معك  
احد تأكل وحدك - [00:24:10](#)

لا مانع ثم ذكر ايضا ادبا من الاداب فقال فاذا دخلتم بيوتا لكم لا اهل بها فسلمو على انفسكم. اذا دخلت بيتك اي بيت من البيوت سواء  
بيتك او غرفة غرفتك - [00:24:34](#)

او دار جارك او اه او اه قريب لك العم والخال او الاب او بيت ابنائك دخلت ولو لم يكن فيه احد لا فيه احد سلم. ادخل وقل السلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته. ولن ولم ولو لم يكن هناك - [00:24:53](#)

هناك احد فان سلامك تسلیم للملائكة قال فسلمو على انفسهم قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين او السلام عليكم  
ورحمة الله. فان الملائكة ترد عليكم وان كان بها اهل ودخلت ايضا يتاکد السلام - [00:25:11](#)

حتى يرد عليك الاهل وحتى تطمئنهم بالسلام. تقول وان ان كان بها فسلمو عليهم قال هذا السلام ما هو؟ قال هو تحية تحية قال  
مصدر حيا يحيي بالتحية. تحية المسلم السلام عليكم - [00:25:31](#)

وان حيا بزيادة على السلام مثلا دخلت ووجدت فيه رجالا جالسين في مجلس او في البيت او داخل البيت او نساء من اقاربك تقول  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله وبياكم. اهلا وسهلا بكم. وكيف حالكم؟ هذى كلها تحيات جائزة. كلها جائزة - [00:25:49](#)

لكن مع الاسف تجد بعض الناس ما يقدم السلام ولا يأتي بالسلام اصلا فيدخل يقول هلا حياكم الله يا هلا والله. كيف حالك؟ هذا ما في  
مانع لكن يقدم السلام. تحية المسلم ان يبدأ بالسلام - [00:26:09](#)

الله بدأ قال سلمو قال هنا تحية من عند الله يقول هذه تحية شرعاها الله لك من عند الله وهي مباركة كثيرة البركة عليك وعلى من  
 وسلم عليهم وهي طيبة ايضا - [00:26:26](#)

طيبة لانه كلام طيب يثاب عليه الانسان ويؤجر عليه فانت تكسب لو قلت السلام عليكم ورحمة الله لك عشر حسنات اذا قلت السلام  
عليكم ورحمة الله اذا قلت السلام عليكم لك عشر حسنات. اذا قلت السلام عليكم ورحمة الله عشرين حسنة. اذا قلت السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته. ثلاث - [00:26:40](#)

هنا حسنة فلا تحرم نفسك هذه الحسنات قال الله عز وجل كذلك يبين يبين الله لكم الآيات. يقول مثل هذا البيان الواضح يبين لكم يبين الله لكم سائر الآيات. وسائل الآداب. مثل ما بين لك هذا الأدب في دخول البيوت - 00:27:03

والطعام والأكل يبين لك ايضاً سائر الأحكام والآيات والآداب. يفصلها يفصل لكم معالم دينكم قال لماذا؟ قال لعلمكم تعلقون. اي تفهموا دينكم وتعرفوا الآداب والأخلاق تلتزم هذه الأشياء وتحافظ عليها - 00:27:22

واصل. احسن الله اليكم. قوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله. اذا كانوا على امر جامع خطبة الجمعة لم يذهبوا لم يذهبوا لعرض حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون - 00:27:44

بالله ورسوله اذا استأذنوك لبعض شأنهم ام وهم فاذن لهم شئت منهم بالانصات واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم لا يجعلوا دعاء بينكم كدعاء بعضاً. بان تقول يا محمد بل قولوا يا نبي الله يا رسول الله في لين وتواضع - 00:28:15

وخفض الصوت قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذا اي يخرجون من المسجد في خطبة من غير استئذان خفية مستتبنة بشيء. وقد للتحقيق اي امر الله ورسوله ان تصيبهم فتنة بلاء او يصيبهم - 00:28:52

عذاب اليم في الآخرة انا ان الله ما في السماوات والارض. ملكا وخلقا وعيبيدا. قد يعلم ما انت ايها المكفرون عليه من الایمان والنفاق ويعلم يوم يوجعون اليه. فيه التفات عن الخطاب. اي متى يكون فينبه - 00:29:22

والله بكل شيء من اعمالهم انتهي رحمة الله طيب هذا ادب من الآداب كما ذكر الآداب الماضية بين المؤمنين هذا ادب بين المؤمنين مع او ادب للمؤمنين مع نبيهم ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم. يقول الله سبحانه وتعالى انما المؤمنون حقاً الذين صدقوا وامنوا - 00:29:56

من هم؟ قال المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله هؤلاء هم المؤمنون قال اذا كانوا معه اي مع الرسول اي مع النبي صلى الله عليه وسلم على امر جامع يعني امر مهم - 00:30:32

جمعهم النبي لاجله في المسجد او في خطبة الجمعة او في اجتماع خاص جمع المؤمنين فيه كالخروج للجهاد ونحوه قال على امر جامع لم يذهبوا. اذا امرهم بالاجتماع لا يخرج احد منهم. ولا يذهب احد منهم - 00:30:46

لاي عذر من الاعذار لهم حتى يستأذنوه اذا اجتمعوا فلا يخرج احد منهم او او يذهب منهم الا بعد ان يستأذن تعظيمها لشأن النبي صلى الله عليه وسلم وتقديرها له. حتى يستأذنوه اي يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:08

قال الله عز وجل ان الذين يستأذنونك يا محمد اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله. لماذا طيب اكذ على هذا الكلام طيب يعني معروف ان اذا كان هناك اجتماع خاص ما احد يخرج الا باذن لماذا - 00:31:25

يقول هذا تنبئه على عن حال المنافقين. المنافقون يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويصلون معه ويحضرون مجالسه ولكن اذا سمعوا النبي يتحدث عن الجهاد او عن الصدقة والانفاق في سبيل الله بدأوا يتسللون يذهبون - 00:31:43

انهم لم يحضروا ولم يشاهدوا. فاكم الله على ان المؤمن حقاً لا يخرج ولا يخرج الا بعد ان يستأذن. قال ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله - 00:32:02

هؤلاء الذين يستأذنونك ويأتون اليك ويطلبون الاذن منك هم المؤمنون حقاً. اما الذين يتسللون فهوئاء ليسوا مؤمنين حقاً قال فاذا استأذنوك وطلبوا منك الاذن لبعض شأنهم وحالهم وامرهم فاذن لهم شئت منهم الامر اليك. فاذن لهم شئت منهم. شف عبارة القرآن قال فاذن - 00:32:18

لمن شئت منهم لم يقل فاذن لهم لو قال فاذن لهم يعني كل من جاء اذن له لكن لا نقول الامر اليك ان شئت تأذن لهذا فاذا لا تأذن لهذا لا تأذن لهذا فالامر اليك لانك انت - 00:32:44

تعرفوا حالهم وتعرف الصادق منهم وتعرف ايضاً اعذارهم. قال فاذن لهم شئت منهم بالانصراف واستغفر لهم واستغفر لهم الله. يعني اذن لهم لانهم تأدبو معك وطلبوا منك الاذن. وايضاً اطلب من الله المغفرة لهم - 00:32:59

لحصول هذا التقصير منهم وخروجهم من من هذا الاجتماع قال واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم قال بعد ذلك ايضاً

ادب اخر هذا الادب في الجلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم والاستماع لمجالسه وعدم الانصراف الا باذنه - 00:33:19

هناك ادب اخر وهو الادب في الحديث معه والكلام معه كما ذكر الله ادابا له في سورة الحجرات في قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. وقال ان الذين يغضون اصواتهم هنا يأتي ايضا ادب - 00:33:44

اخر قال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. ما معنى دعاء الرسول؟ كيف نقول الدعاء مراد به هنا النداء يعني لا تقل يا محمد لا تناديه باسمه يعني القرآن ما ناداه باسمه. القرآن ما ناداه باسمه - 00:34:01

يعني الله سبحانه وتعالى نادى الانبياء باسمائهم قال يا نوح يا موسى يا داود ولم يقل يا محمد ابدا. قال يا ايها الرسول بلغ يا ايها النبي قل لازوا جك ولم يأتي يا محمد ابدا - 00:34:22

ولم يذكر اسم محمد في القرآن الا في اربعة مواضع ليست في على وجه النداء وانما على وجه الاخبار. اربعة مواضع بس وامنوا بما نزل على محمد رسول الله - 00:34:40

وما محمد الا رسول وهكذا فقط هل هنا اذا دعوتم اذا اردت ان تنادي الرسول ما تقول يا محمد وانما تقول يا رسول الله يانبي الله قال لا تجعل دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا - 00:34:56

بعضهم ينادي بعض لكن مع الرسول لا قال لابد من اللين والتواضع وخفض الصوت ونداؤه بلقب او بادب كان يقول يا يانبي الله يا رسول الله يا من بعثه الله رحمة للعالمين يا كذا تأتي بعبارة تلبيق - 00:35:13

قال هنا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا؟ رجع الى اي شيء الى الخروج من غير اذن يعني اذا اراد الانسان ان ينصرف يستأذن قال الله قد يعلم الله - 00:35:38

يعني الله يعلم قد هنا للتحقيق اي ان الله يعلم الذين يتسللون يعني يخرجون من غير اذن يتسللون منكم لماذا اي يلوذون؟ تجده يلوذ يعني شخص استأذن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا عندي كذا وكذا فاستأذن. فاذا قام واستأذن به استأذن يعني اذن له النبي بالخروج تجد من يلوذ به - 00:35:54

ويخرج معه او وجده خرج خرج معه قال قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا اي يخرجون من من المسجد في الخطبة وغيرها من غير استئذن خفية مستررين بغيرهم قال فليحذر الذين يخالفون عن امره هذا وعيid شديد وتخويف لكل من يخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم سواء في - 00:36:18

او بعد مماته. فليحذر الذين يخالفون عن امره اذا امرهم بامر يخالفونه. وهذا هذا الكلام ينطبق على كل من يخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم في سنته فاذا امرك النبي صلى الله عليه وسلم بامر - 00:36:44

كما قال فاتوا منه ما استطعتم اما ان تخالف النبي الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك لا تفعل ثم تفعل او يقول لك افعل ولا تفعل هذا الذي يدخل في هذا. قال فليحذر الذين يخالفون عن امره - 00:37:01

عن امر الله وكذلك امر الرسول لان الرسول من الذي كلفه؟ هو الله سبحانه وتعالى. من يطع الرسول وقد اطاع الله ان تصيبهم فتنة هذا امر خطير انك تخالف ولا تتبع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. قد قد يصيبك فتنة مصيبة - 00:37:15

اي بلاء او يصيبهم عذاب اليم في الآخرة اما يأتيك في الدنيا او في الآخرة وهذا فيه وعيid شديد لمن يتساهل بتطبيق السنن يتساهل سنة النبي صلى الله عليه وسلم ينبغي احترامها وتطبيقها والتزامها - 00:37:33

ولا يجوز للانسان ان يخالفها او يأتي بما يخالف ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله فهذا على خطر عظيم وقد يمتحن وقد يبتلى في الدنيا او في الآخرة نسأل الله العافية - 00:37:51

لكن النبي صلى الله عليه وسلم له مقامه وينبغي ان نعظمها في قلوبنا وان نحبه ونقدم محبته على محبة انفسنا وعلى والدينا له مقام عظيم وان نعظم سنته التي امر بها - 00:38:05

امر بالسنن التي سنها وامر بها نعظمها. في قلوبنا ونأتي بما استطعنا ومن لم يستطع لعذر فان الله سبحانه وتعالى غفور رحيم اه يذكر الله سبحانه وتعالى بخاتمة السورة يقول الا وهذا الا للتبنيه - 00:38:20

اا ان لله ما في السماوات والارض يعني انت ملك لله. انت داخل في في الارض في ملك الله يقول انا الا ان لله كل ما في السماوات ومن في الارض ملكا لله - [00:38:38](#)

وخلقا خلقهم الله وعبيدا يعبدون الله قد يعلم ما انت عليه ايها المكفون الله يعلم ما انت عليه في نيتك وفي ايمانك وفي عدم الایمان فيميز الله بين المنافق والصادق في ايمانه والصادق في اتباع النبي - [00:38:52](#)

والذى ايضا يدعى انه يتبع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخالفه كل هذه الله سبحانه وتعالى مطلع عليه ويعلم ما انت عليه يعلم حالكم حالكم. قال ويوم يرجعون اليه - [00:39:11](#)

اي يعلم حين يرجعون اليه جميع الخلق يوم القيمة ويوم يرجعون اليه. قال المؤلف فيه التفات عن فيه التفات عن الخطاب اولا كان الله يخاطبنا يعلم ما انت عليه. ثم قال يرجعون ما قال ترجعون انت - [00:39:28](#)

غير هذا يسميه علماء البلاغة يسمونه التفات من ظمير الى ظمير. الاول قال انت خطاب. ثم غير قال يرجعون هم وامير غائب فهذا يسمى يسمى التفات في علم البلاغة. قال - [00:39:48](#)

يرجعون اليه متى يرجعون؟ يعلمه الله. متى تقوم الساعة؟ الله الذي يعلم ذلك. قال فينبئهم اذا رجعوا اليه ينبئهم بما عملوا كل ما عمل الانسان في الدنيا قد سجل عليه في صفحات ويخرج الله له كتابا منشورة يقرأه فيطلع عليه ينبئهم الله والله سبحانه وتعالى - [00:40:04](#)

قال يحاسبه ويخبره بكل ما فعل. ينبئهم الله بما عملوا من الخير والشر. كل اعمالك خيرا كان او خيرا كان اعمالك من خير او شر يخبرك الله به. والله بكل شيء عليم. لا يخفى عليه شيء من الاشياء. كل شيء الله عليم به. لا يمكن ان يخفى عليه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:40:27](#)

سبحانه وتعالى خاتمة جميلة جدا ختم الله بها هذه السورة التي اشتملت على اربع وستين آية وهي سورة النور ختمها الله بسعة علمه واطلاعه وانه لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء كل ذلك ترغيب وترهيب - [00:40:52](#)

الترغيب في الطاعات اذا علمت ان الله مطلع عليك ويعلم حالك وانت تسبح الله وتذكر الله وتقرأ القرآن وتصلّي وتعمل الصالحات وتقول الخير للناس الله يعلم حالك فيجازيك على ذلك - [00:41:11](#)

والعكس بالعكس اذا كنت اعمالك سيئة واقوالك سيئة وتعمل الاعمال السيئة فالله مطلع وعالم بحالك ويجازيك على ذلك. فهذا هذه الآية تربى النفس كيف يتعامل الإنسان مع الله عز وجل ولو كان الله غائبا عنه ما يراه - [00:41:27](#)

وهذا هو الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه كانك تراه طيب نختم هذه السورة بهذه الآية. وان شاء الله في لقاءنا القادم باذن الله نبدأ بالسور التي تليها وهي سورة الفرقان باذن الله نسأل الله - [00:41:48](#)

القبول والتوفيق والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله وسبحان الله وما انا من - [00:42:04](#)